

# أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ المجلس (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الجمع  
ال الكريم خلاص خلاص لا خلاص. حياكم الله وبياكم في هذا اللقاء الذي نتذكرة فيه معكم متن عقيدة - 00:00:00

ابي جعفر الطحاوي السالمي الصعدي آآ الحنفي المتوفى في سنة ثلاثة وعشرين هذه العقيدة التي لقيت عند العلماء عناية  
واهتماما بكثرة شرحها وتعليق عليها وحفظها وتنويع الحواشي عليها وفي هذا المقام اؤكد وارحب اليكم بحفظ هذا المتن - 00:00:40

حفظا لالاظهه حتى تتفهموا وتعقلوا معانيه. فعندنا احد حافظ المتن ها يا الاخوان ولا واحد ها ترى ما يبقى في معلومكم الا ما  
حفظتم والا المدروس والمحظوظ ينسى. ولا يبقى معكم مع طول الوقت الا المحفوظ - 00:01:30

وهي سهلة تقريبا مئة وخمس او مئة وست فقرات. ابدأها في قوله رحمة الله هذا ذكر بيان عقيدة الائمة من اهل السنة الامام ابي  
حنيفه النعماني ابن ثابت الكوفي والامام ابي عبد الله يوسف ابن ابراهيم ابي يوسف عبد الله ابن ابراهيم الانصاري - 00:02:08

والامام ابي عبد الله محمد ابن حسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين وما في اصول الدين. نقول في توحيد الله معتقدين  
بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ولا شيء يعجزه - 00:02:38

ولا الله غيره قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبيد. ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام حي  
لا يموت قيوم - 00:02:58

لا ينام خالق بلا حاجة. رازق بلا مؤونة. مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة. ما زال قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم  
من صفتة. وكما كان بصفاته ازليا. كذلك - 00:03:18

لا يزال عليها ابدية له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخلق ولا باحداثه البرية  
استفاد اسم الباري. الى اخرها. فوصيتي لكم بحفظها - 00:03:38

والاخوان يشجعونكم على ذلك. سيجعلون جوانز على حفظها لو تخرج من الدورة من هذه المجالس والطحاوية في صدرك فانت  
كاسب غانم. تعينك على تذكر المسائل وجمعها استدراها. وهي عقيدة مستمدۃ في الجملة من الكتاب - 00:03:58

والسنة خلا الفاظ يسيرة. يأتي ان شاء الله في محلها التنبيه عليها. اما الطريقة فهي التعليق حيث سبق شرحها غير مرد المقصود من  
هذا ان نتمها لانها من اوائل الاعتقادات التي استوعلت اكثرا مسائل واصول العقيدة. ما قبلها من اعتقادات الائمة - 00:04:28

مختصرة اما في الصفات واما في القدر موجزة ومحضرة اما اعتقاد الطحاوي فهي فهي مفصلة على مسائل الاعتقاد. وهذه شرحها  
خير واحد من العلماء واشهر شروحها شرح علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي. وهذا - 00:04:58

شرح لماذا لقي القبول عند اهل السنة؟ من يعرف يا اخوان؟ ها؟ تفضل الحمد لله. لقي هذا الشرح شرح علي ابن ابي العز الحنفي  
القبول عند اهل السنة لانه بناه على ما يأخذ من كلام العلامتين - 00:05:28

ابن تيمية وابن القيم. من غير ان يصرح بذلك. لانه في زمانه كانت التهمة والجريمة النقل والأخذ مع هذين العالمين. فصارت بهذه  
المسألة من اجل الشروح واكثرها تحقيقا وتدقيقا وتدعيلها وتفصيلا - 00:05:58

وقد شرحها اخرون حتى منهم من شرحها على طريقة القبورية. وطريق يا اهل الوحدة وطريقة آآ الاشاعرة والماتريدية وهي كثرا. انما  
بزها تميز بينها شرح ابن ابي العز الحنفي. نعم. استعن بالله. بسم الله الرحمن - 00:06:28

الرحيم قال الامام العلامة الطحاوي رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة. ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي. وابى يوسف يعقوب بن ابراهيم - 00:06:58

الانصاري وابى عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. بين في هذه الديباجة بعد حمد الله الصلاة على رسوله ان هذا بيانا لعقيدة فقهاء الملة. الملة ملة الاسلام - 00:07:18

وذكرهم وهم الثلاثة الامام ابو حنيفة توفى عام مئة وخمسين النعمان بن ثابت الكوفي وتلميذه اللذان اطبقا علمهما في الافق اعلاهما واجلهم ابو يوسف. يعقوب ابن ابراهيم الانصاري. فقد عينه هارون الرشيد رئيسا للقضاء - 00:07:38

وصاحبه ابو عبد الله محمد ابن حسن الشيباني ها هؤلاء الثلاثة هم سادة مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة. فقها وعقيدة. وان كان الامام ابو يوسف ومحمد الحسن اسلم بالمسائل التي انتقدت على الامام ابى حنيفة - 00:08:08

اشد مسلكا. وهم ناشر مذهب الفقهى. ولم يوافقوه في كل المسائل بل في اعظمها الاجل. ولهذا جاءت مخالفة لابى يوسف للامام وجاءت مخالفة في مسائل لمحمد بن الحسن. قال رضوان الله عليهم اجمعين. هذا من باب الدعاء. اما - 00:08:38

اتخاذها شعار فخاص بالصحابة. كما ان الصلاة والسلام اتخاذها شعار خاص بالانبياء عليهم الصلاة اما من باب الدعاء فهذا سائغ رضي الله عنهم ورضوا عنه. لقد رضي الله وعن المؤمنين اذ يبأيعونك تحت الشجرة. وفي قول الله جل وعلا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - 00:09:08

ولهذا قال اللهم صلي على اى بن ابى اوفى لما جاءتهم لما جاءوا بذكواتهم نعم. وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. نقول في توحيد الله تعالى معتقدين بتوفيق الله. اذا هذا المعتقد - 00:09:38

ما يعتقدون في اصول الدين. اصوله يعني قواعده التي انبنت عليها عقيدة المسلمين تفرعت منها. واجل اصول الدين توحيد رب العالمين لانها اصل الاصول. واصول الدين عند العلماء مدارها على اصول الایمان الستة - 00:09:58

هذا الذي درج عليه اهل السنة. خلفا عن سلف. اما المتكلمون فاصول الدين مبنها على ثلاث مناحي الهيات ونبوات وسمعيات وهي الغيبيات. وهذا تقسيم محدث مبتدع اما تقسيم اهل السنة لاصول الدين على حسب حديث جبريل فهو مبناه على الشرع. وهذا الذي مضى عليه - 00:10:28

مضى عليه عامة المصنفين مختصرات او مطولات او حواشى وشرح في كتب اهل سنة نعم ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه نقول في توحيد الله - 00:10:58

معتقدين بتوفيق الله. بدأ بتوحيد الله. قوله نقول ليست لتعظيم نفسه. ولكن لانه يحكي اعتقاد الائمة الثلاث من فقهاء الملة. نقول في توحيد الله الذي هو اصل الاصول معتقدين بتوفيق - 00:11:18

لان الله لو لم يوفق عبده فلا توفيق له. لو لم يكن عن من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. هذا معنى لا الله الا - 00:11:38

هذا معنى كلمة التوحيد. مبنها على الركين النفي والاثبات. لا الله نفي الله اثبات. ان الله واحد هذا اثبات. لا شريك له نفي للشريك معه لا في العبودية والالهية والعبادة ولا في الربوبية ولا بالاسماء والصفات. نعم. ولا شيء مثله ولا شيء - 00:11:58

ولا شيء مثله. هذا اصل في باب الصفات. متعلق بذاته جل وعلا فلا يشبهها اي ذات ومتصلق باسمائه وصفاته فلا تشبه اسماؤه اي اسماء ولا صفاتها اي صفات. قد تتوارد في اللفظ - 00:12:28

لكن مع التباين العظيم في المعنى والدلالة. وهذا مأخذ من قول الله جل وعلا في سورة اه الشورى في اولها ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. ليس كمثله اين - 00:12:48

لا يماثله ولا يشبهه. ومثله في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. ومثله قوله جل وعلا هل تعلم له سمييا استفهام على جهة الانكار والتقريب. ومثله قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا - 00:13:08

ولا شيء يعجزه. مأخذ من كمال ربوبيته. وكمال قدرته. كما قال جل وعلى ان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. نعم. وكل

الصفات او المعاني الناقصة فهذا النفي يتضمن اثبات كمال ضده الله ليس كمثله شيء لوحدياته. في ذاته واسمائه وصفاته. لا يعجزه شيء لكمال قدرته نفي عن نفسه النوم والستة. لا تأخذه سنة ولا نوم. ما السنة - 00:13:48

انت يا من فيك المسواك. ما السنة؟ هو ما كنت فيه قبل قليل هي السنة وهو النعاس. والنوم معروف. الله نفي عن نفسه السنة والنوم كما لقيوميته وكمال حياته. كلنا في جاء عن الله بالقرآن والستة يتضمن اثبات كمال ضد - 00:14:18

المنفي. نعم. ولا الله غيره. قديم ولا الله غيره عود على ما ان الله واحد ايش؟ لا شريك له ولا الله غيره هذا معنى كلمة التوحيد فان فان كلمة التوحيد ابناها على لا الله الا الله. ما معنى هذه الكلمة - 00:14:48

هل معناها لا مخلوق لا معبود الا الله؟ الجواب غلط. لأن العبودات كثيرة يا هلا خالق لا رازق الا الله. هذا قول المتكلمين. وقول الصوفية. وهو توحيد الربوبية الذي لم يخالف فيه المشركون مشركون العرب. وانما معنى لا الله الا الله او لا الله غيره - 00:15:18

معناها لا معبود بحق الا الله. لا معبود يستحق ان يعبد الا الله وهذا كما سبق في بيان النفي والاثبات. وكلمة التوحيد مبنها على النفي والاثبات دلت عليها سائر ادلة العقيدة في القرآن. وفي السنة تجدونها تدور على النفي والاثبات. مثلا لا حصرها - 00:15:48

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله هذا اثبات. واجتنبوا الطاغوت هذا ايش؟ نفي ومثله قوله جل وعلا في اول الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله - 00:16:18

هذا ايش؟ نفي. الا انا فاعبدون هذا اثبات. وكل دلائل العقيدة قامت على هذا. فمن يكفر بالطاغوت وييش؟ ويؤمن بالله يكفر بالطغوة نفي. ويؤمن بالله اثبات. قديم بلا ابتداء دائم - 00:16:38

بلا انتهاء. نعم هذه من العبارات التي لوحظت على المؤلف رحمه الله. والجواب فيها ان المؤلفة ساقها مساق الخبر. لا مساق الوصف والتسمي. والعلماء عندهم قاعدة ان الخبر اوسع من باب الوصف والتسمي. باب الخبر والاطلاق اوسع - 00:16:58

ومن باب الوصف والتسمي. وليس من اسماء الله القديم. ولا من اسمائه الدائم لكن هذا خبر القاعدة في الخبر انه يخبر عن الله بكل معنى صحيح. لكن لا نسميه بهذا الخبر - 00:17:28

ولا نصفه به. لأن باب الاسماء والصفات مبنها على ثلاثة اسس. الاساس الاول اثبات اثبات ما اثبتته الله لنفسه. واثبات ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم الثاني النفي. فلا نفي عن الله الا ما نفاه الله عن نفسه. وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه - 00:17:48

الاساس الثالث عدم العلم بالكيفية. لا نعلم كيفية اسمائه ولا صفاته ولا ذاته والقديم اسم سمي به المتكلمون. ومنهم طائفة من ناسفة سموا به الله. وليس القديم من اسماء الله لأن القديم يشمل المتقدم على غيره. فهي امر نسبي - 00:18:18

الذي جاء في القرآن افضل وابرك وادل على تنزيه الله من من القديم الاول كما في اية سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النوم المشهور خرج في صحيح مسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:18:48

هذا استوعب على معنى القديم. وانت الآخر فليس بعدك شيء واستوعب على اسم الباقي الذي يسميه به بعض المتكلمين والصوفية. وانت الظاهر وليس فوقك شيء. من الظهور وهو العلو وانت الباطن فليس دونك شيء من القرب. قوله قديم بلا ابتداء اي لا بداية - 00:19:18

له جل وعلا لانه الخلق من صنعه. والله لا والد له ولا ولد دائم بلا انتهاء هذا معنى اسم الباقي. لكن ليس من اسماء الله الدائمة. وقد انحرف من انحرف بان سمي الله بما لم يسميه به نفسه. وهو ضرب من دروب الالحاد في - 00:19:48

الذي نهى الله عنه فقال جل وعلا في اية الف لام ميم صاد الاعراف والله الاسماء الحسنى بها وذروا الذين يلحدون باسمائه. توعدهم بقوله سيجزون ما كانوا يعملون الالحاد باسماء الله كثير. منها ان تسمى الله بما لم يسميه به نفسه. كالدائم والباقي - 00:20:18

موجود القديم والازلي. هذه ليست من اسماء الله الحسنى. لأنها محدثة استحدثها الناس وابتدعوها باسماء الله توقيقية. ولهذا تجدون من يعبر بعدي الباقي عبد القديم عبد الدائم عبد الموجود في بعض الجهات اذا تبعوا الجنائز رفعوها شيئا. يا دايم هو الدائم

ولا دايم غير الله. ليس من - 00:20:48

اسماء الله الداعية. هل يخبر عن الله بال دائم؟ كل معنى صحيح ن الخبر عن الله به. لكن بغير وصف له بذلك وبغير تسمية له بذلك. ولهذا المخبر عن الله نوعان. مخبر عن الله اخبار - 00:21:28

صحيح فلا بأس. ومثله قول الله جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. فيطلق على الله بأنه شيء. ومثله ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا شخص اغير من الله - 00:21:48

ويخبر عن الله بأنه شخص لكن لا يسمى لا بالشيء ولا بالشخص. ما يجوز تقول يا شخص اغفر لي. او يا شيء ارحمني لأنها ليست من اسماء الله الحسني. ومن الالحاد في اسماء الله ما فعلته - 00:22:08

النصارى بان سموا الله بالاب فليس الله ابا لاحد. نعم جاء في الحديث الخلق عيال الله. ما هو من نسبة العيال الى ابיהם. لكن بالنسبة العيال الى من يرحمهم. فالله - 00:22:28

ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم. ومن ذلك الالحاد الحاد فلاسفة. في اسماء الله لما سموا الله علة او بالعلة الغائية او بعلة الافلاك. او بالازل هذا الحاد في اسماء الله - 00:22:48

ومن الحادث في اسماء الله ما وقع عند بعض مشركي العرب لما انكروا الرحمن والرحيم فهذا الحاد في اسماء الله. نعم. لا يفنى ولا يحيى ولا يكون الا الا ما يريده. هذا مما يخبر به عن الله ان الله لا يفنى ولا يحيى. والبيد من جنس الفناء - 00:23:08

لانه جل وعلا باق وواحد واخر لا يلحقه عدم لا يلحقه ثناء كما انه لم يسبق له دم. سائر المخلوقات دون الله لحقها ماذا لحقها الفناء. وسبقها الدعم. لم تكن شيئا ثم خلقها الله. اما ربى - 00:23:38

جل وعلا فلم يكن مخلوقا ثم وجد. وهو اخر بعد خلقه لا يفنى وقد جعل الله خاصية عدم الفناء لشيء من مخلوقاته عدتها ثمانية. نظمها الناظم السيوطي رحمة الله بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها. من الخلق والباقيون في حيز العدم - 00:24:08

عجب اي عجب الذنب. ولوح وعرش وكرسي جنة ونار كذا اللوح والقلم. هذه وش قلنا حنا اولها؟ عجب وارواح جنة آآ عرش وكرسي عجب وارواح عرش وكرسي. جنة ونار كذا اللوح - 00:24:38

والقلم كم ذي يا عبد الله؟ ثمانية. هذه مما كتب الله انها لا يلحقها الفناء من المخلوقات لكن كانت ماذ؟ كانت عدما حتى اوجدها وخلقها ربى نعم لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبه الانام معا. لا تبلغ - 00:25:22

الاوهم مهما توهם متوهם في ذات الله او في اسمائه وصفاته لن يبلغه. لان ان العقول والافهام مهما بلغت حدة وفهمها وذكاء وفطنة. لا تبلغوا الله جل وعلا ولا تحيطوا به - 00:25:51

والدليل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. لا تدركه الاول ولا لا تبلغه الاوهام. ولا الافهام. الفهم لا يستطيع ان يحيط بالله. بذاته او في اسمائه وصفاته. لماذا - 00:26:11

لانه جل وعلا لا يشبه الانام وهم الخلق. اذ معلوم ان العقول تعرف ما يقاربها والله لا يشبه احدا من الانام وهم الخلق. لتفريده جل وعلا بالوحديانية في ذاته وفي اسمائه - 00:26:41

بصفاته كما انه متفرد بالوحديانية في الوهية وعبيديته وفي ربوبيته. نعم لا يشبه الانام نعم حي لا يموت قيوم لا ينام. نعم. حي لا يموت فان الله له الحياة الكاملة لا يلحقها نقص. بالسنة ولا بالنوم فظلا ان - 00:27:01

نقص بالموت. فان الموت اشد ما يكون من نقصا من الزنا والنوم حي لا يموت. قيوم لا ينام. قيوم اي قامت به مخلوقاته ومنهم سماوات واراضيه. لا ينام والدليل على ذلك في هذين الاسمين الكريمين - 00:27:31

وذلكهما على على هذه الصفات. وهما الحي القيوم وقد مر في القرآن بكم موضعها الذي يعرف يرفع يده. الصوت واضح ولا واضح؟ ايه. ها كم موضع؟ في ثلاثة مواضع. في اية الكرسي الله لا الا - 00:28:01

هو الحي القيوم. وفي فاتحة ال عمران الف لام ميم. الله لا الا هو الحي القيوم وفي اثناء سورة طه وعنت الوجه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما. و معناه - 00:28:31

كما ذكر حي لا ينام لا يموت. قيوم لا ينام. وفسرها ربى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة النعاس والنوم المعروف. مستغرق او نوم يسير او خفيف او كثير - [00:28:51](#)

متوسط بكمال حياته وكمال قيمته. في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حي قيوم بيده القسط يخفيه ان الله حي لا ينام. قيوم بيده القسط يخفيه ولا يرفعه. ان الله لا ينام - [00:29:11](#)

ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفيه ويرفعه. روايات لهذا الحديث. وعدم النوم لان النوم في حق المخلوق كمال انطوى على نقص. والقاعدة في قاعدة مثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [00:29:41](#)

النوم كمال المخلوق اللي ما ينام مريض. ولهذا المجنون ما ينام. مشتتر واقف لنقصه حتى يعطي ما يهدئه لينام. الولد للمخلوق كما لكن انطوى على نقص. بحاجة اليه تنزه الله عنه. عن الولد. المخلوق اللي له زوج - [00:30:11](#)

جاء اكمل من المخلوق الايش؟ الایم. ل حاجته للزوجة. فهذا كمال انطوى على نقص فنزع الله عنه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك في الملك - [00:30:41](#)

كبه تكبيرا. كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به. وكل نقص تنزع عنه المخلوق. كالظلم والغفلة والنسيان. والعجب وغيرها او غيرها فالله اولى بالتنزع عنه سبحانه وتعالى نعم - [00:31:01](#)

خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة. خالق بلا حاجة. خلق الخلق من غير ان يحتاج اليهم بل هم المحتاجون اليه. الفقيرون اليه المتعلقوون به. يا ايها الناس انتم الى الله والله هو الغني الحميد. غني مستغنى. خالق بلا حاجة. من غير ان يكون له - [00:31:31](#)

له حادث الى خلقهم. حتى الى الصالحاء منهم. وفي حديث ابي ذر القدس المشهور الذي رواه في الصحيح وهو من اصح الاحاديث القدسية يا عبادي، لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب - [00:32:01](#)

برجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قالوا - [00:32:21](#)

في صعيد واحد فسائلوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. هل ينقص من البحر شيء؟ ما ينقص. لكمال غناه - [00:32:41](#)

وكمال استغنانه وكمال ملكه ولم لا خزاناته قلق بلا حاجة. رازق بلا مؤونة. يخبر عن الله بانه رازق. بلا مؤونة اي بلا تعب ولا كلفة اما الاسم من اسمائه فهو الرزاق. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد - [00:33:01](#)

منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اذا من اسماء الله الرزاق. ولا يقال الرازق. لكن يخبر عن الله بانه رازق الخلق رازق الاحياء الحيات في جحورها رازق المساكين رازق - [00:33:31](#)

انواع مخلوقاته. هذا مما يخبر عن الله به اشتغاله على المعنى الصحيح لكن لا يسمى بالرازق. نعم ما زال بصفاته قدימה قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. ما زال الله بصفاته قدימה قبل خلقه - [00:34:01](#)

الله اتصف بالصفات. حتى قبل ان يخلو الخلو خلط فهو خالق قبل خلق الخلق عالم قبل ان يوجد انواع المعلومات. سميع قبل ان يجد المسموعات وهذى مفسرة كما سيأتي. ما زال بصفاته قدימה قبل خلقه. اي ان الصفات - [00:34:21](#)

والاسمي لم تحدث له بعد ان لم تكن. وهو ما يسمى بالاتصال بالقوة ثم بالفعل. الله متكلم لكن هل هو من من اول الزمان يتكلم؟ كلام منفصل؟ او يتكلم اذا شاء؟ يتكلم اذا شاء. اذا - [00:34:51](#)

لم يكن عاجز عن الكلام ثم تكلم. عاجز عن الخلق ثم خلق. حاشاه جل وعلا من ذلك. ما زال بصفاته قدימה قبل خلقه. تسمى الصفات القديمة بال النوع. لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن - [00:35:11](#)

قبلهم من صفاتة ما ازداد بخلق المخلوقات وايجادها بان يتصل بصفة لم يكن متصف بها من قبل الله تقسم باعتبارين الاول باعتبار التعلق فهي صفات ذاتية متعلقة بذاته. لا تتفك عنه ولا يمكن ان لا يتتصف بها - [00:35:31](#)

صفات متعلقة بذاته. كالعلم والحياة والسمع والبصر فهذه مرتبطة بذاته لا يمكن ان يأتي وقت من الاوقات تتختلف عنه. النوع الثاني

صفات متعلقة ب فعله. وهي مرتبطة بالمشيئة. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. كالمجيء والغضب والرضا - 00:36:01

والفرح والضحك ليس الله في كل وقت جائي ومثلهن نزول والاستواء على العرش. وانما يفعلها اذا شاء جل وعلا. يؤخذ من هذين 00:36:41 القسمين قسم ثالث وهي صفات قديمة في نوعها متتجدة في افرادها واحادها. الكلام -

قديم في نوعه. اما افراده متتجدة. تكلم بالقرآن بعد التوراة وبالتوراة بعد الزبور وبالزبور بعد تكلم بالقرآن قبل الانجيل وبالانجيل 00:37:11 قبل الزبور وبالزبور قبل التوراة. وبالتوراة قبل صحف ابراهيم وهناك تقسيم اخر للصفات بحسب -

الادلة فهناك صفات خبرية مدارها على الخبر. الثابت في القرآن وفي السنة وهناك صفات عقلية دل عليها العقل مع ثبوتها في الشرع. دل على ايها العقل مثل صفة الوجود. الله موجود ولا معدوم؟ موجود. دل عليه العقل الذي لا يمكن ان يكون حي - 00:37:41

سميع بصير قدير. الا وهو موجود غير معذور. نعم. في سطر تجاوزناه بالخطأ مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. الله جل وعلا يميت 00:38:11 خلقه. بلا مخافة منهم ولا ولا مخافة من الموت نفسه. لأن الموت خلقه والميتون خلقه -

ولهذا الله هو المحيي المميت. بلا مخافة لكن ربي جل وعلا يكره ان يسيء الى عبده ووليه المؤمن الموحد ولا بد له من الموت. ودليله 00:38:41 حديث الولاية المشهور. حديث ابي هريرة رضي الله عنه. رواه الامام البخاري -

وغيره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي ولها فقد برزني بالمحاربة. ولا يزال عبدي يتقرب الى 00:39:11 بالفرائض. من عاد لي ولها فقد برز -

بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض. حتى احبه. فاذا 00:39:31 احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به -

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. اي ان الله يحفظ له الجوارح. فلا تكون الا في محبوبات الله. وفي مراداته التي يريدها 00:39:51 من عبده. ولئن سألي لاعطينه. ولئن استعانني لاعيذننه -

ولدا استعاذني لاعيذنها. وما ترددت في شيء انا فاعله تردد في في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت واكره مساعته. ولا بد له منه. هذا الشاهد الله مميت بلا مخافة لكن يتتردد في قبض نفس عبده المؤمن لا تتردد المخلوقين. الناشئ من جهالهم ومن عدم اختيارهم 00:40:11 بين -

امرين لقلة علمهم وانما يتتردد لانه يكره ان يسيء الى عبده المؤمن مؤمن الذي حفظ الله جوارحه واتى هذا العبد بالفرائض متبوعة 00:40:41 بالنوافل حتى صار محبوبا لله جل وعلا. قال ولا بد له منه. مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة -

يعطهم بعد الموت. بلا تعب بلا كلفة. لأن الله لا يعجزه شيء. ولأن امره جل وعلا للشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون. كما جاء في غير 00:41:11 ما اية ومنها ما في اخر ياسين -

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. من غير تعب ولا عنا ولا نصب. وفيه الرد على اليهود الذين قالوا ان الله لما خلق 00:41:31 السماوات والارض في ستة ايام بدأ الخلق في يوم الجمعة -

وانتهى في يوم الخميس. صح؟ ها بدأ الخلق يوم الاحد وانتهى يوم الجمعة. قالوا لحقه التعب والنصب والاعياء فاستراح في يوم 00:41:51 السبت تعال ربي عما يقولون. فاكذبهم ربي جل وعلا بقوله يسأله من في السماوات والارض كل يوم -

يوم وفي شأن يخلق ويرزق ويحيي 00:42:21 يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من -

نعم. وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدا. الله جل وعلا موصوف بهذه الصفات في الازل قبل خلق الخلق لم تحدث له صفة او اسم لم يكن متسني به او موصوفا به - 00:42:41

كذلك لا يزال على صفاته وعلى اسمائه ابدا هذا في الماضي الله متصف بهذه الصفات العلا وهو باق عليها في المستقبل. كذلك لا 00:43:01 يزال عليها ابدا لا تختلف عنه. هذه الصفات لا تختلف عن الله وهذه الاسمي لا تختلف عن الله. لا في الازل -

ولا في المستقبل مثالها نأخذ صفة العلم لم يحدث لله علم لم يكن له. ولن يغيب العلم في المستقبل عنه. ولهذا انحرفت الفلسفه

فقالوا ان الله يعلم كليات ولا يعلموا الجزنيات. هذا انحراف وصف الله بالنقائص. يعلم كل شيء. في الاذل - [00:43:31](#) ويعلم كل شيء دائمًا في المستقبل. وهكذا سائر صفات الله العلية. نعم ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا بأحداث البرية استفاد اسم الباري. له معنى الربوبية ولا معنى الخالق ولا مخلوق. نعم. تطبيقاً للقاعدة التي سبقت انه ليس بعد خلق الخلق - [00:44:01](#) انه آلا آلا ان الله جل وعلا لم يحدث له شيء لم يكن قبل اسم الخالق الله متصرف بهذا الاسم متصف بصفة الخلق مسمى باسم الخالق قبل خلق المخلوق. ليس معناه انه سمي خالقه بعد الخلق. لا - [00:44:31](#)

لأنه قادر على الخلق في الاذل. احدث البرية احدثهم من عدم انشأ لهم من عدم ورياهم من الصغر. البرية الخلق. الله من اسمائه الباري المصور البارع هذا الاسم لله حتى قبل ان يخلق الخلق. ولا بأحداثه البرية استفاد اسم الباري - [00:45:01](#) له معنى الربوبية ولا مربوب. الله رب ولم يكن هناك مخلوق البتة. لأن رب هو المالك المتصرف القادر المتفرد بهذا معنى الربوبية ولا مربوبية الى ما لا احد من المخلوقين. ومعنى ايش ؟ ها - [00:45:31](#)

معنى الخالق ولا مخلوق. متصف بصفة الخلق له اسم الخالق قبل ان توجد المخلوقات لكمال عظمته ووحدانيته وفردياته جل وعلا. نعم. له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. ولا مربوباها او ولا مربوب - [00:46:01](#)

ليه؟ ان قلت لا بمعنى نفي الجنس فتكون مبنية وان قلت لا بمعنى ليس فهي مرفوعة. نعم. وكما انه محي الموتى بعدهما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. اللهم احي الموتى. وهو استحق اسم المحيي - [00:46:31](#)

قبل ان نوجد موتى وقبل ان يموتو. استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك ها؟ كمل كذلك استحق اسم الخالق قبل انسائهم. نعم. استحق اسم الخالق. فالله يسمى بالخالق قبل ان يخلق الخلق - [00:47:01](#)

انسائهم والخلق في انسائهم انواع منهم من انشأهم من عدم من لا شيء. ومنهم من انشأهم من شيء وتخالف الاشياء. فانشأ ادم من اين؟ من طين لازق. وانشأ حواء من - [00:47:21](#)

من ضلع ادم وانشأ الخلق الباقي من ذكر وانثى. كما انشأ عيسى من انتى بلا ذكر. كل ذلك دلالة على عظيم قدرته وجلاله قدرته جل وعلا وعظيم نعم. ذلك بانه على كل شيء قادر وكل - [00:47:41](#)

شيء اليه فقير نعم. ذلك بان الله على ذلك بانه اي الله على كل شيء قادر. وهذا تكرر في فيك خير موضع. والله على كل شيء قادر. تكررت على كل شيء لا يخص شيء - [00:48:11](#)

انه لا يقدر عليه. لأن عدم القدرة في شيء معناها العجز وربما متمنه عن العجز اذ جاء في اية العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء قادر. هذه لا تخالف انه على كل شيء قادر - [00:48:31](#)

لان قدرة الله مرتبطة بامرين بذاته ومرتبطة ب فعله. فإذا شاء الشيء فعله. وهذا خلاف للمعتزلة الذين قالوا وهو على اما يشاء قادر اذا الذي ما يشاءه معناه انه ليس قادرا عليه. ليس قادرا عليه - [00:48:51](#)

تعالى الله عن ذلك بل الله على كل شيء قادر. جاءت بهذا الآيات الكثيرة وكل شيء اليه فقير. كل شيء سواه فهو محتاج مفتقر الى الله وهذا الله جل وعلا غني بذاته غني بصفاته. والمخلوق فقير بذاته مفتقر الى غيره - [00:49:21](#)

والمتكلمون والفلسفه احدثوا بدعة. واجب الوجود ممتنع الوجود وقالوا واجب الوجود هو الله. ما حاجة الى هذا كله بالتألسف؟ ولا بأحداث هذه الاسمي والاواصف بل نقول ان الله غني عن خلقه - [00:49:51](#)

يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. غني اي مستغنى عنه خلقه يحتاج خلقه اليه حميد يحمد على انعامه والاءه وش قال عندك؟ وكل امر عليه يسير - [00:50:17](#)

وكل امر عليه يسير. كل شيء اليه فقير. وكل امن عليه يسير. انما امره اذا اراد شيئا اي شيء ان يقول له كن فيكون. سبحانه لا الله الا هو. ما في شيء يصعب عليه. فإذا كانت - [00:50:47](#)

السماءات السبع الطباقي. والاراظون السبع الطباقي وما بينهما لا تعجزه. اعظم من والارض ما هو؟ الكرسي. فان الكرسي نسبة السماءات والارض اليه كدرارهم سبعة القيت في ترس. ما الترس؟ الحفرة اللي تشيل الخبرة من الرجال. الخبرة من تسعه الى عشرة - [00:51:07](#)

واعظم من الكرسي ماذا؟ العرش. فان مثل العرش مثل الكرسي عند العرش كحفلة من حديد. اي العرش وما اشتمل عليه من السماوات والاراضين حفلة من حديد القيت في ثلاث من الارض. فدل على ان العرش اعظم المخلوقات التي نعلمها. والله فوق -

00:51:37

العرشي مستو عليه من غير حاجة وافتقار اليه لا تخفي عليه من خلقه خافية ذلك بان الله على كل شيء قادر. وكل ايش؟ امن عليه يسير. يسير نعم لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا يحتاج الى شيء الله مستغنى -

الخلق محتاجون الى الله. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الآية من سورة الشورى. وهي هي جامعة واصل يبني عليه توحيد الأسماء توحيد الله باسمائه الحسنة وصفاته العلوى. نعم -

00:52:37

والخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. قدثنا اقف على هذا ها؟ ايه عند هذا الموضع لانه فاصل ويأتي ما بعده. في ما يتعلق بعلم الله وقدرته والقضاء والقدر وفتح المجال للاخوان لما عندهم من اسئلة واستشكال نعم -

00:52:57

تبون الاسئلة شفاهية ولا مكتوبة؟ ها وش ودكم احد عنده شيء؟ تفضل ها ما فهمت سؤالك ولا سمعته. الله مستحق ايه نعم الله جل وعلا مستحق للأسماء الحسنة وصفاته العلوى -

00:53:27

بذاته ومن صفاته ما استحقها بقدرته. ولهذا لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فمن اسمائه ما استحقه بذاته. استحقه بذاته ما استحقه في غير ذلك ومنها من صفات ما استحقه بقدرته. جاء هذا وهذا والله اعلم. نعم -

00:54:17

شيخ اه ها نعم من الصفات المتعلقة بذلك صفة العلم. صفة الحياة. صفة الوجه. والسمع والبصر واليدان والاصابع هذى متعلقة بذاته. لا يأتي وقتنا الاوقات خير الله غير متصف فيها. واما الصفات المتعلقة -

00:54:47

الصفات المتعلقة بافعاله كالنزوول. ينزل اذا شاء المجيء يجيء اذا شاء. والغضب يغضب جل وعلا اذا شاء كيما يشاء. هذه متعلقة بماذا؟ بافعاله اي متعلقة بمشيئته. هنا كم سؤال تبون ناخذ -

00:55:27

ها ناخذ خمس نحلف السنة اللي انتم خابريها ناخذ خمسة الان كم جاءنا سؤالان؟ ايه. ها ها؟ نعم صفة الساق لله جل وعلا وصفة القدم من صفاته الذاتية. كما جاء في الحديث ان جهنم تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه في رواية -

00:55:57

في الصحيحين رجله فتقول قدمي قدمي. في رواية قطن قطن. اي حسبي حسبي. وفي حديث ابي في الصحيحين في كشف جل وعلا عن ساقه فيخرب له المؤمنون سجدا. هذه من صفات ذلك -

00:56:37

جل وعلا نعم تفضل نعم الدعاء بالصفة ودعاء الصفة. الدعاء بالصفة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني حديث عائشة لما قالت يا رسول الله حديث عائشة رضي الله عنها لما قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافيت ليلة القدر ما اقوله -

00:56:57

فيها قال قولي اللهم انك عفو هذا دعاء لله باسمه تحب العفو دعاء لله بصفته محبة فاعف عنني. ومن الدعاء بالصفة يا ذا الرحمة ارحمني يا ذا العلم علمني فالله له علم وله رحمة. اما دعاء الصفة ان يقول يا رحمة الله اغيني -

00:57:27

يا علم الله ادركتني ودعاء الصفة حرام لان معناه ان الصفة شيء مستقل عن الموصوف كما قالته المعتزلة وغيرهم من المعطلة. فكان بدعاء الصفة كأن الصفة شيء مخالف للموصوف فكانه دعا غير الله جل وعلا. لان من اعتقادهم ان الصفة شيء اخر عن الموصوف -

00:57:57

ومن هذا الباب قال شيخ الاسلام في الرد على الاخنان ودعاء الصفة كفر بالاتفاق على اعتبار ان الصفة شيء مخالف للموصوف مغایر للموصوف. اما عند اهل الایمان فان الصفة متعلقة بالموصوف. ولهذا جاز ان نستعذ بكلمات الله التامة. لكن لا ندعو الصفة وحدها. وانما ندعوه -

00:58:27

موصوف بصفته كما سبق. كم عندك من سؤال مكتوب كم عندك من سؤال؟ ها؟ ايه ان شاء الله. يأتي ان شاء الله. ها. هذا كم رقم السؤال اللي عندك؟ هذا الخامس. ايه -

00:58:57

تسلسل الحوادث انما هي بدعة كلامية فلسفية فلما وجدت هذه البدعة وخاض فيها الناس في العقائد وفي الاصول في الفلسفة

اجلها اهل السنة اجلوها بماذا؟ بان التسلسل نوعان. تسلسل في الفاعلين وهذا ينتهي بالله جل وعلا. وتسلسل بالمفعولات -

00:59:27

وهو نوعان مفعولات مخلوقات بالنسبة لله وهذه غير متناهية. ومخلوقات بالنسبة للمخلوقين وهذه متناهية هذى خلاصتها. وينطبق عليهما تسلسل في الماضي في المستقبل. بالنسبة للماضي والمستقبل لله غير وبالنسبة للمخلوق في الماضي ينتهي لأن المخلوق ينتهي إلى ماذا؟ إلى خالق. في المستقبل كتب الله - 01:00:07

عز وجل لما شاء انه يبقى بقاء ابدا لا يفنى. كعذاب اهل النار فيها وكتعيم اهل الجنة فيها وضحت؟ هذه بحثها العلماء ووصلوها لما خاض فيها هؤلاء الفلاسفة وتبع على ذلك المتكلمون. وادخلوها في الالهيات وفي العقائد فلسفة وتكتفا. والله اعلم - 01:00:37  
له خمسة حنا ها كيف باقي اثنين ها لا لا ما تلعبون علينا حنا زدنا من اول ناخد الاسئلة ثلاثة الحين عطيناكم خمسة. اي نعم. طلاب علم ويضحكون علينا ويغشونا. يا الله مقسوم خير يا الله. ما في شيء متعلق وغير متعلق. المتعلق يطير - 01:01:07  
يا ولدي ولا نبدا نتفلسف الف وباء وجيم. لا السؤال واحد. ما شاء الله الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحابه نبدأ - 01:01:47

المجلس الثاني في مذاكرة متن هذه العقيدة الطحاوية نعم سم بالله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين شيخ نبه احدهم يقول انا فوتنا ولا يكون الا ما يريد. نعم. ما يخالف. هذا لاننا بشر - 01:02:17  
يعترينا النقص والنسيان والغفلة. البشر يعتريهم ذلك. والحمد لله. المؤمن اذا ذكر تذكر وادا نصح انتصح وادا ععظ اتعظ. في قوله رحمة الله ولا يكون الا ما يريد. لا يمكن - 01:02:47

ان يقع في ملك الله جل وعلا امرا لا يريد. وارادة الله نوعان. اراده كونية وارادة خاصة. وسيأتي لها مزيد مزيد بيان لانه سيربطها رحمة الله بالقضاء والقدر. الذي هو الركن السادس من اركان الايمان. نعم - 01:03:07  
الان بدينا المدينة وهذا خلنا نبدأ عليكم به. طيب. الاخوان المنظمون عليكم ورأوا فيكم نعasa ورأوا فيكم حاجة للافطار ها ضحكتم بالثانية وسكتتم على الاولى. ولهذا ارادوا ان يجعلوا لكم فسحة. نبدأ - 01:03:37  
ان شاء الله المجلس الثاني من قوله ولا يكون الا ما يريد. وبالله التوفيق والله اعلم - 01:04:21